آية الله مكارم الشيرازي يؤكد على حل مشاكل المجتمع عبر تعاليم أهل البيت عليهم السلام

أكّد المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ مكارم الشيرازي على وجوب التفات المجتمع أكثر نحو تعاليم أهل البيت عليهم السلام، وذلك ضمن رسالة أرسلها للمؤتمر الوطني تحت عنوان "الإمام الرضا عليه السلام والعلوم الحديثة" الذي يعقد حاليا في مدينة مشهد.

موقع (العتبة الرضوية المقدسة): وتقدم آية الله مكارم الشيرازي بالشكر عبر الرسالة التي قرأها الشيخ سعيد داوودي أحد القائمين على المؤتمر، منوهاً بمكانة هذا المؤتمر العلمي واهتمام المسؤولين في نشر علوم الإمام الرضا عليه السلام.

كما اعتبر سماحته أن عناوين جلسات المؤتمر تدل على قدرة تعاليم أهل البيت عليهم السلام على حل المشاكل الأساسية في المجتمع الإسلامي، وذلك بشرط تبيين تلك التعاليم بشكل صحيح، مذكراً بحديث الإمام الرضا عليه السلام "فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا".

وأشار سماحة الشيخ مكارم الشيرازي إلى المكانة العلمية العالية للإمام الرضا عليه السلام والتي يعترف بها حتى علماء أهل السنة، كابن حجر، والذهبي، لافتاً إلى المناظرات العلمية التي كان يجريها الإمام عليه السلام، مع علماء باقي الفرق والمذاهب، وخاصة بعد قدومه لإيران.

كما ذكّر سماحته في الرسالة بالمعلومات الطبية الواردة في الرسالة الذهبية المنسوبة للإمام الرضا عليه السلام، معبتراً أنه يمكن لتلك الرسالة أن تكون أساساً لإجراء البحوث الطبية، لكي تعرض تلك المعلومات على المجتمع برفقة تحاليل دقيقة ضمن منهج منطقي ومعرفي، كما أشار لإمكانية كون كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) والذي ألفه الشيخ الصدوق رضوان ا عليه مرجعاً أصلياً للتعرف على تعاليم الإمام الرضا عليه السلام فيما يتعلق بالمجالات المعرفية الحديثة، وخاصةً فيما يرتبط بفلسفة الأحكام.

وقال سماحة الشيخ مكارم الشيرازي إنه من الواضح أن تلك المعارف القيّمة تحتاج لتبيين وجهود حثيثة حتى تتم تطبيقها مع علوم اليوم، وأيضا رد الفروع للأصول، وذلك برفقة اطلاعٍ كامل على مصطلحات وفرضيات المعرفة الحديثة. معتقدا أن القائمين على المؤتمر سيقومون بهذا الأمر.

كما قدّم سماحته في الرسالة بعض الاقتراحات لإنجاح هذا المؤتمر، كتأسيس أمانة عامة دائمة لمؤتمر الإمام الرضا عليه السلام والمعارف الحديثة، بالإضافة لإطلاق مجلة تخصصية لعرض نتائج الأبحاث، ونشر الآثار المميزة بعدة لغات، وتدويل المؤتمر، والتعاون مع مراكز العلوم الإنسانية والإسلامية، والاستفادة من جهود المفكرين الشباب.